لله كم بعيونك عين كناسكم … من ضيغم يسطو واخر يصرع
عضبت غصونك قدودكم دول القنا … ففدت لعزتها تلين وتضرع
واستخدمت اجفانكم بيض الظبا … فنصيبهن لها المجيب طيع
كل العوارض دونكم يوم النوى … عند الوداع تزول الا البرقع
يا ليته اضحى لنبل لحاظهم … هدفا فخرق سهامها لا يرقع
كيف المزار ودارهم من دونها … سمر مشرعة وبيض تلمع
منع النسيم بها عناق غصونها … فيد الصبا لو صافحتها تقطع
يا جيرة جاروا على فزلن لوا … مني الفؤاد وركن صبري زعزعوا
ما حيلتي بعد المشيب لوصلكم … وصباي عند حسانكم لا ينفع
اشكو اليكم من جفاكم وهو من … احدى نوايبه ومنها افضع
يا قلب تلتق ولا تاب والتقا … بالشر منه فانه متصنع
وبره لا تستعز فانه … في حبته يكيد ويخدع
كم في بنيه ظالم متظلم … كالذيب يقتنص الغزال ويطلع
لم يبق فيه كريم كفو يرتجى … الا علي والسحاب الهمع
نجل الكرام اخو الغمام وصاحب … الفضل التمام اخو الحنين الاروع
سمح تفرد بالنوال وان غدا … وكف السحاب لكفه يتمتع
يهمي وتهمي المعصرات وانما … هذا له طبع وتلك تطبع
لله شعلة بارق لا تنطفي … في راحتيه وديمة لا تقلع
بحر بيوم السلم يعذب ورده … ولعود يوم الحرب نار تسفع
لو تسبح الاقمار في فلك بد … لم تنسطع في العام يوما تطلع
ولو ان حوت الافق يسلك لجة … كادت لعنبره الدجنة تبلع
انشا من العدم المكارم فاغتدى … سنها بصورة ما انشا ويبدع
فطن تنور قلبه من ذهنه … قطبا ولا بغيره تتشعشع
فكان عين الشمس كانت ضرة … تسقيه من لبن الصباح وترضع
راجي نداه لديه يعذب باسه … فيكاد في در الكواكب يطمع

وجياده

وجياده في الغزو يعطشها السرا … فتكاد في نهر المجرة تكرع
فضل الملوك وطينه من طينهم … ومن الحجارة جوهر واليرمع
يرنو لحدرق الحديد هوى كما … يرنو الى ورق اللجين المدفع
ويميل حبا للرماح كانه … صب بقامات الملاح مولع
كالعلب في صدر الخميس تظنه … في جانبيه من الصوارم اضلع
يسطو وافواه الجراح فواغر … تشكو والسنة الاسنة تدلع
لم يرو من ماء العداة حسامه … كالنار من اضرامها لا تشبع
لو ارتجيته لهم لذي الندا … جدفا لاوشك بالليالي يطلع
بثناه يلهج كل ذي روح فلو … نطق الجماد لكان فيه يصدع
لهوى لعزته الرؤس مهابة … ولوجهه تعنو الوجوه وتخضع
بيد وفكم من دعوة مشفوعة … في حاجة تهدى اليه وترفع
لمعاذ الارزاق من اكمامه … طرق وللبحرين فيها مجمع
عجبا له يسع العموم وانه … لو كان شمسا لم تسعه بلقع
لا يبلغن اليه سهم معاند … لو كان في قوس الكواكب ينزع
دانت له الايام حتى لو يشا … عود الماضية لكانت ترجع
نظر العفاة نواله فاستبشروا … ورآ العداة نزاله فاسترجعوا
يا بن الميامين الذين على الورا … بالفضل قد اخذوا العهود وبويعوا
حازوا العلا ارثا ومن ابايهم … عرفوا اصول المكرمات وفرعوا
ما الحوز بعد نداك الا مقلة … مطروفة فدموعها لا تهجع
لبست مشارقها الظلام فشمسها … لا تنجلي حتى جبينك يطلع
احييتها بالعود بعد مماتها … وكذا بعود الغيث تحيي الاربع
فارقتها فكام موسى قلبها … يبدي الصبابة فارغا يتوجع
ورجعت مسرورا فقرت باللقا … عينا وقر فؤادها المتفزع
ناداك نور عليها من دوحة … صنفو به ازكى الاصول وانبع
مبسوطات اشرف بقعة قد قدست … ولبست خلعة ان نعالك تخلع

Copyright © King Saud University